

والكرك ١٧,١٪. وتشير الدراسات إلى أن الحالة في ازدياد لضعف القدرة على تحسين المستويات المعيشية وإيجاد مشاريع إنتاجية لإخراج هذه الفئات من الحالة التي يعيشونها.

إن أزمة البطالة في الأردن تعتبر من أكبر الأزمات الاجتماعية التي يعانيها الشعب الأردني حيث تكشف الأرقام الرسمية أن معدلات البطالة في المملكة ارتفعت في ٢٠٢١ إلى نحو ٢٥ في المئة، فيما تصل معدلاتها بين الشباب لنحو ٥٠ في المئة. ويشير صندوق النقد إلى أن أرقام البطالة انخفضت بشكل طفيف في المملكة ولكنها لا تزال عند مستوى مرتفع حوالي ٢٣ في المئة، لا سيما بين الشباب والنساء. وارتفعت نسبة الفقر في الأردن لتصل إلى ٢٤ في المئة، بزيادة تبلغ ٦ في المئة عما كانت عليه سابقاً، بحسب تقديرات تحدثت بها وزير التخطيط والتعاون الدولي، ناصر الشريدة في أغسطس ٢٠٢١. حسب الإحصائيات الرسمية التي أصدرتها دائرة الإحصاءات العامة في المملكة الأردنية، بلغ معدل البطالة للذكور خلال الربع الثاني من العام الحالي ٢٠,٧٪، مقابل ٢٩,٤٪ للإناث، ويتضح أن معدل البطالة للذكور قد انخفض بمقدار ٢,٠ نقطة مئوية وانخفض للإناث بمقدار ٣,٧ نقطة مئوية، مقارنة بالربع الثاني من عام ٢٠٢١. وبمقارنة معدل البطالة للربع الثاني من عام ٢٠٢٢ مع الربع الأول للعام ٢٠٢٢ يتضح أن معدل البطالة ارتفع للذكور بمقدار ٠,٢ نقطة مئوية، وانخفض للإناث بمقدار ٢,١ نقطة مئوية.

#### الكيان الصهيوني وإفقار الشعب الأردني

إن الكيان الصهيوني أظهر من خلال سياساته التي مارسها في هذه السنوات أنه لا يريد أن تكون بقية الدول صديقة له بل يريد أن تكون هذه الدول خادمة له. هذا ما شاهدته الأردن شعباً ودولة بعد التطبيع حيث كلما أراد الأردن أن يدافع عن حقه في أي مجال، واجهته التضييقات الإسرائيلية في حال يتعارض حقه مع مصالح العدو الصهيوني منها جعل الكيان الصهيوني القدس، عاصمة له. في السياق ذاته قال المحلل الأردني حسام غرابية في حوار سابق مع الوفاق: من الأمور التي تسببت بتدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في الأردن، وجود العدو الصهيوني والمضايقات التي تتعرض لها بعد قرار ترامب وصفقة القرن ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس الشريف ولا شك أن الأردن خالف أميركا في هذا الموضوع وقرارها وقاومه وهذا أيضاً أدى إلى ضغوط أكبر على الأردن.

المختلفة الصحية والغذائية والمالية بنحو ٥٠٪ نظراً إلى عدم القدرة المالية للناس على الإنفاق بسبب تدهور الوضع الاقتصادي. ويعاني الأردن أوضاعاً اقتصادية صعبة فاقمتها ديون تناهز ٤٧ مليار دولار، أي ما نسبته ١٠٦ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب البيانات المالية العامة منذ يناير وحتى نهاية أغسطس.

في إطار البحث عن وضع الفقر في المملكة الأردنية نشر موقع جراءة نيوز الأردني تقريراً وأشار في هذا التقرير إلى الفقر هو حالة انخفاض مستوى استهلاك الغذاء، وتدني الحالة الصحية، والمستوى التعليمي وهو ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتشابكة ولها آثار سياسية واجتماعية كبيرة. وتابع الموقع: وفي الأردن أظهرت نتائج المسح للفقر بأن ١٣,٣٪ من السكان يقعون تحت خط الفقر العام، وأن حد الفقر العام هو ٦٨٠ ديناراً للفرد سنوياً، وهو المبلغ الذي يكفي لسد حاجات الفرد الغذائية والخدمية سنوياً أي أن الأثر الواحد بمعدل ٦,٣ فرد يحتاج إلى ٤٢٨٤ ديناراً أردنياً سنوياً، وبحسب التوزيع الجغرافي لنسب الفقر فإن محافظة المفرق بلغت نسبتها ٣١,٩٪، تليها معان ٢٤,٢٪، ثم الطفيلة ٢١٪، وجرش ٢٠,٣٪ والبلقاء ١٩,٧٪.

**إنّ مسألة الفقر في المملكة وصلت إلى حد قدر رئيس جمعية المركز الإسلامي نسبة التراجع بالإنفاق على القطاع الخيري بجوانبه المختلفة الصحية والغذائية والمالية بنحو ٥٠٪ نظراً إلى عدم القدرة المالية للناس على الإنفاق بسبب تدهور الوضع الاقتصادي**



## معاناة إجتماعية في ثاني دولة عربية طبعت العلاقات مع إسرائيل

قال رئيس إذاعة الحسنى الأردنية وهي أهم إذاعة في الأردن: إن ارتفاع أسعار النفط عالمياً أثرت على سلسلة التوريد والتوريد في الأردن لأن الحكومة الأردنية تتقاضى ضريبة خاصة على المحروقات (البنزين والديزل والغاز) وهذه الضريبة الخاصة تُشكل مورداً أساسياً لموارد الدولة من الضرائب وعندما ارتفعت الأسعار أصبحت الكثير من وسائل النقل العام والتي تُعتبر هي المزودة الرئيسية لتجار التجزئة والناقل الرئيس لهم، أصبحت غير قادرة على تحمل هذه التكاليف، فقامت مجموعة من سائقي الشاحنات بتوجيه دعوة للتوقف عن العمل احتجاجاً على ارتفاع أسعار الديزل ومطالبية الحكومة بتخفيض أو إلغاء الضريبة الأخيرة التي فُرضت على أسعار الديزل، والحكومة تقول إنها لا تستطيع إلغاءها لأن الضريبة تُشكل مورداً أساسياً وسيكون العجز في موازنة العام ملتمز بعدم رفع الضريبة على المواطنين ولكن لا يقدم دعماً ولا يخفف بعض الضرائب الأخرى حتى تتأكد هذه الصناديق من أن الموارد المالية المتوقعة لإدارة الخزانة لن تقل.

وتقدر مؤسسات دولية، من بينها البنك الدولي، نسبة الفقر في الأردن بأكثر من ٢٧٪. فيما تجاوزت البطالة ٢٥٪ وتراجعت إلى حدود ٢٣٪ العام الحالي. وقال المتخصص بالقضايا الاجتماعية حسين الخزاعي في حوار مع جريدة عربية إن ارتفاع نسبة الفقر في الأردن تذر بحدوث أزمة اجتماعية كبيرة خلال السنوات القليلة المقبلة وخاصة بعد إلغاء قرار منع حبس المدين الذي جرى تمديد العمل به لنهاية العام الحالي. وأضاف الخزاعي أن ارتفاع نسبة المتعثرين مالياً يعد انعكاساً لحالة الفقر وتردي الأوضاع المعيشية في الأردن والتي ازدادت خلال السنوات الماضية بسبب عدم توفر العمل وارتفاع الأسعار وتآكل الدخل وزيادة متطلبات الأفراد والأسر للإنففاق على المجالات الأساسية كالصحة والتعليم والنقل والإنارة وغيرها.

إنّ مسألة الفقر في المملكة وصلت إلى حد قدر رئيس جمعية المركز الإسلامي نسبة التراجع بالإنفاق على القطاع الخيري بجوانبه البريطانية في تقرير أعدته في أيلول/سبتمبر الماضي، بين ارتفاع حالات الطلاق في الكثير من الدول العربية، وأشار إلى أن نحو نصف الزيجات في الكويت تنتهي بالانفصال، عازية الأسباب إلى تراجع تأثير الأهل على إدامة الزيجات غير السعيدة، وزيادة الارتباط القائم على الحب لا على الزواج الذي يربته الأهل مسبقاً، على حد وصفها. وفي السياق، بيّنت نتائج دراسة ميدانية أجراها مركز دراسات الخليج الفارسي والجزيرة العربية التابع لجامعة الكويت، بعد تقصّيها رأي المواطنين بظاهرة الطلاق، تصدّر السبب التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، يليه ضعف الوازع الديني وتدخل الأهل، إضافة إلى تغرير القيم الاجتماعية بخصوص أن الطلاق "راحة وحرية". ويتحدثت تقي عن مواجهة مكتب الدستور للمحاماة والاستشارات القانونية العديد من قضايا الطلاق التي يكون سببها "غير معقول"،

إن دولة الأردن تعتبر ثاني دولة عربيّة طبعت العلاقات مع الصهيونية وكانت قبلها مصر. أول علاقات دبلوماسية بين الأردن والكيان الصهيوني كانت منذ عام ١٩٩٤، عندما وقعت معاهدة السلام بين البلدين. قبل هذه المعاهدة كانت بين البلدين علاقات لم تكن علنية. وقد سبق توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لقاء عقد في واشنطن قبل ذلك بثلاثة أشهر بين الملك حسين ورئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين، حيث أعلن الطرفان عن انتهاء حالة الحرب بين بلديهما.

وزعم أنذاك بعض الأشخاص أنّ هذا التطبيع سيخدم الوضع المعيشي في الأردن ويساهم في تحسين الاقتصاد الأردني والذي له تأثير مباشر على كافة المجالات الاجتماعية ولهذا السبب كانوا متفائلين بالنسبة إلى هذا الأمر ولكن لم يتحسن الاقتصاد الأردني ولا معيشة الأردنيين بل بدأ الاقتصاد الأردني يتدهور وإثره إزدادت معاناة الشعب في المجال الاجتماعي.

#### الوفاق / خاص

كما ذكر لي كان تعامله مع أبويه تعامل العبد مع مولاه حيث كان يقول دائماً كنتُ أقبّل تحت أقدام أبي وأمي احتراماً لهما، رغم منعهما من هذا العمل يوماً من الأيام سألته أنه يا بني لماذا تقبّل قدي وأنت تعرف أنّي أخجل من تواضعك فأجاب: إنّ الجنة تحت أقدام الأب والأم وأنا أشتم في قدميكما راحة الجنة. من كلماته التي كان يكررها: أنّي لو أرجع إلى زمان كان والدي على قيد الحياة لقبّلُ أقدامهما أكثر من السابق لأنّ الله يحب من يخدم أبويه ويحترمهما وكل توفيقاتي في حياتي لم تحصل إلا بأدبتهما.

#### الشعب يعاني من ارتفاع الأسعار

في السياق ذاته وفي حوار خاص للوفاق أجري معه قبل شهرين

#### نحن والمجتمع



#### سفير فلسطين ومعلم الأخلاق العالمية

#### الوفاق / خاص

كان السفير الفلسطيني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية رجلاً متحلياً بالأخلاق الحميدة والتواضع حيث يُعرف بأخلاقه الحسنة وإتسامته الدائمة عند كل من كانت له علاقة معه. المرحوم صلاح الدين الزواوي كان يظهر على وسائل الإعلام كمحلل سياسي وكسفير رسمي لدولة فلسطين وأغلبية الناس يعرفونه بتحاليه السياسية ومواقفه من القضية الفلسطينية والمقاومة ولكن البعد الأخلاقي والمثالي لهذه الشخصية العظيمة لم يكن مكشوفاً عند أغلبية الناس. كان المرحوم أباً بل صديقاً لبنائه وأحفاده ولم يكن يتعامل مع الأهل كرجل دبلوماسي ذي مكانة اجتماعية بتكبر وغرور. كلما كان يذكر زوجته المرحومة دلال الأعرج، كان يتأثر وأحياناً تسقط قطرات الدموع على وجهه وكان يوصي الشباب الذي يزوره بالتعاطف مع الأهل وممارسة الحب مع الأهل في البيت دائماً. كان متعلقاً بزوجه إلى حدّ رغم تدهور وضعه الجسدي إثر المعاناة القلبية والألم الذي ابتلي به منذ سنوات لم يترك زيارة قريها الذي كان بعيداً عن السفارة والبيت.

من أخلج من تواضعك فاجاب: إنّ الجنة تحت أقدام الأب والأم وأنا أشتم في قدميكما راحة الجنة. من كلماته التي كان يكررها: أنّي لو أرجع إلى زمان كان والدي على قيد الحياة لقبّلُ أقدامهما أكثر من السابق لأنّ الله يحب من يخدم أبويه ويحترمهما وكل توفيقاتي في حياتي لم تحصل إلا بأدبتهما.

من أخلاقه الحميدة أنّه كان يتعامل مع الشباب وحتى طلاب الجامعات كصديق ولا كسفير وهذه الأخلاق إجتذبت الشباب ومكنته من التأثير عليهم. لم يُدع إلى حفل طلابي لإلقاء الكلمة عن فلسطين إلا وقبل الدعوة بكل تواضع واغتنم الفرصة للمحادثة مع الشباب بلغة أبوية وحنينة. لم يكن السفير الزواوي من الأشخاص الذين لا يهتمون بأهلهم وأصدقائهم في حين تزداد مشاغلهم بل كان دائماً متواصل معهم ويسأل عن حالهم ولم يكن من الذين إشتغلوا بالسياسة وتركوا المعنويات بل كان غارقاً في حب الرسول (ص) وأهل بيته حيث كان متعوداً على زيارة الإمام الرضا (ع) والسيدة معصومة (س) في حياته.

كان يمزح مع الآخرين وخاصة الشباب في جلساته حتى لا يكسر الجو الجاف الذي يهرب منه الشباب وكان دائماً يبحث عن أسلوب جديد للتأثير على الجيل الجديد.

اليوم لم نقتد سفيراً ودبلوماسياً مناضلاً فلسطينياً فحسب بل فقدنا معلماً أخلاقاً كان يعلم الآخرين بأفعاله وبغير لسانه.

## نصف الزيجات في الكويت تنتهي بالطلاق



قصدتنا تكشفاً عن أسباب الطلاق في الكويت، الأخذ معدلاته بالارتفاع، مع تسجيل وزارة العدل الكويتية في ٩ كانون الأول/ديسمبر الماضي، وقوع ١٩٣١ حالة طلاق رجعي في ٦ أشهر، مقابل ٢٩٧ حالة طلاق ثانية، ٨٠٣ حالات طلاق أولى بائنة، و٦٢ حالة طلاق ثانية بائنة. هذه النسب المرتفعة، تحدثت عنها كذلك مجلة "الإيكونوميست"

مما وصفه بالتأثير الخطير لوسائل التواصل الاجتماعي، معتبراً أنّ ذلك كان السبب الأساسي لدمار أسرته، "فالوقت الممنوح للهاق والتطبيقات الاجتماعية أكثر بكثير من الوقت الممنوح للعائلة"، معتبراً أنّ "الهوس بتقليد الفاشينستا في كل شيء من دون مراعاة للتقاليد مصيبة كبرى".

رواية أخرى اطلعت عليها الميادين نت تحكي من خلالها الشابة منير، أحد الأسباب التي أدت إلى وقوع الطلاق بينها وبين زوجها، والذي تصفه بـ"المفمن على لعب البلايستيشن"، وتقول إنه كان يبضي ساعات طويلة في المنزل من دون أن يتحدث بكلمة ويتعامل معها كما لو أنه مجرد ضيف، ليتبين لها لاحقاً أنّ الأمر لم يكن يتعلق فقط بتلك اللعبة الإلكترونية، إنما بإدمان الزوج الأربعيني أيضاً على محاكاة النساء في العالم الافتراضي، وهو الأمر الذي اكتشفتها بالصدفة بعد أن وقع هاتفه وبهدها.

قائل: "هناك زوج قام بإتمام الطلاق بعد اكتشاف كذب زوجته عن مكان خروجها مع صديقاتها، من خلال نشر صورة لها مهين في مكان مغاير عن الذي أخبرته به الزوج، وهناك حالة أخرى وهي خيانة الزوج من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بالحديث والدرشة مع إناث عديداً لا تربطه بينهما علاقة أسرية".

من جهة أخرى، يؤكد تقي أنّ "الحكومة الكويتية تدعم الأسرة، وفي الوقت نفسه ترعى مصالح النساء المطلقات من خلال العديد من الأنظمة والتسهيلات، منها على سبيل المثال قرض المرأة، وهو قرض ميسر للمطلقة من أجل شراء منزل أو شقة سكنية. بعد نحو شهرين من زواجها، بدأت المشاكل بين محمد وزوجته، وهو الشاب العشريني الذي اختار من اعتبرها شريكاً لحياته بنفسه، من دون أي تدخل عائلي بعيداً عن العادات المتوارثة. يحذّر محمد عبر الميادين نت

البريطانية في تقرير أعدته في أيلول/سبتمبر الماضي، بين ارتفاع حالات الطلاق في الكثير من الدول العربية، وأشار إلى أن نحو نصف الزيجات في الكويت تنتهي بالانفصال، عازية الأسباب إلى تراجع تأثير الأهل على إدامة الزيجات غير السعيدة، وزيادة الارتباط القائم على الحب لا على الزواج الذي يربته الأهل مسبقاً، على حد وصفها. وفي السياق، بيّنت نتائج دراسة ميدانية أجراها مركز دراسات الخليج الفارسي والجزيرة العربية التابع لجامعة الكويت، بعد تقصّيها رأي المواطنين بظاهرة الطلاق، تصدّر السبب التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، يليه ضعف الوازع الديني وتدخل الأهل، إضافة إلى تغرير القيم الاجتماعية بخصوص أن الطلاق "راحة وحرية". ويتحدثت تقي عن مواجهة مكتب الدستور للمحاماة والاستشارات القانونية العديد من قضايا الطلاق التي يكون سببها "غير معقول"،